

# إعداد بعض الألحان الغنائية العالمية للاستفادة منها في تحسين الأداء على آلة الكمان للمبتدئين

أ.م.د. ياسر فاروق أبوالسعد\*

## المقدمة:

الموسيقى لغة عالمية تتواصل بها مختلف الشعوب والحضارات، وتؤثر في مشاعر ووجدان المستمعين مهما تباينت جنسياتهم وثقافتهم . ويختلف الطابع الموسيقي باختلاف المناطق الجغرافية في العالم، كما يمكن أن يتميز الطابع الموسيقي لمنطقة ما باختلاف العصور التاريخية لتلك المنطقة .

وقد شهد العصر الحديث ظهور القوالب الغنائية البسيطة في كافة انحاء العالم ؛ وقد ساهم انتشار وسائل الإعلام في ذبوع بعض الألحان الغنائية وانتشارها على مستوى عالمي حتى إن بعض تلك الألحان الغنائية أصبحت تُغنى بأكثر من لغة .

ومن خلال عمل الباحث كعازف لآلة الكمان فقد لاحظ انتشار بعض الألحان الغنائية العالمية المميزة، حتى أن بعض تلك الألحان تم وضع كلمات عربية عليها وأدائها كأغاني عربية أو استخدامها في بعض الفقرات الإعلانية، حيث أدى ذلك إلى زيادة انتشارها وشهرتها بين المستمعين، مما أوحى للباحث بإمكانية استخدام تلك الألحان الغنائية في تعليم آلة الكمان للمبتدئين، والاستفادة منها في تحسين بعض مهارات الأداء لديهم، وذلك من خلال إعداد تلك الألحان الغنائية وإعادة صياغتها لتناسب الأداء على آلة الكمان .

## مشكلة البحث:

لاحظ الباحث انتشار بعض الألحان الغنائية العالمية المميزة بين المستمعين، مما أوحى إليه بإمكانية إعداد تلك الألحان الغنائية وإعادة صياغتها لتناسب الأداء على آلة الكمان للاستفادة منها في تحسين بعض مهارات الأداء لدى الطلاب المبتدئين، من خلال تقنيات أداء محددة الأهداف

\* أستاذ مساعد آلة الكمان بقسم التربية الموسيقية - كلية التربية النوعية - جامعة عين شمس.

ومناسبة لهم ؛ لتساعدهم وتحفزهم على التدريب الجيد والمتواصل لاكتساب وتحسين تلك التقنيات المطلوب أدائها على الآلة.

#### **هدف البحث:**

يهدف البحث إلى تحسين مستوى دارسي آلة الكمان المبتدئين من خلال إعادة صياغة بعض الألحان الغنائية العالمية واختيار السلالم ووضع ترقيمات الأصابع والتقويسات المناسبة لأدائها .

#### **أهمية البحث:**

- ١ - تحسين مستوى أداء الدارس المبتدئ على آلة الكمان .
- ٢ - إثراء المقررات الدراسية لآلة الكمان بمقطوعات معدة لتناسب الدارسين المبتدئين .

#### **فرض البحث:**

يفترض الباحث أن أداء الدارس المبتدئ لبعض الألحان الغنائية العالمية المعدة بشكل محدد الأهداف يساعد في تحسين مستوى أداء الدارسين .

#### **منهج البحث :**

وصفي (تحليل محتوى) .

#### **عينة البحث :**

مجموعة من الألحان الغنائية العالمية الشهيرة .

#### **حدود البحث :**

العصر الحديث (ستينيات القرن العشرين) .

#### **أدوات البحث :**

المدونات الموسيقية الخاصة بعينة البحث .

## إجراءات البحث :

قام الباحث بتحديد تقنيات الأداء المطلوب تحسينها للدارسين المبتدئين، ثم اختيار بعض الأغاني العالمية الشهيرة، وإعادة صياغتها لتناسب الأداء على آلة الكمان من خلال اختيار السلالم الملائمة وضع الترفيمات والتقويسات المناسبة، لتكون ذات أهداف مهارية مقصودة ومحددة لتناسب الدارسين المبتدئين لتحسين تقنيات الأداء لديهم .

## مصطلحات البحث:

### الأعداد (Arrangement) :

هو إعادة صياغة لعمل موسيقي ما لتقديمه بشكل جديد قد يختلف عن العمل الأصلي من حيث طبيعة الوسيط الذي يؤدي العمل سواء كان غنائي أو آلي، كأن تتحول كتابة العمل من غرض الغناء البشري الى الأداء الآلي والعكس، أو من مجموعة أوركستراية كبيرة الى أخرى أصغر منها، أو من عمل أوركستراي الى آلة منفردة بمصاحبة البيانو، أو من آلة الى آلة أخرى (١).

## الدراسات السابقة المرتبطة بموضوع البحث :

١ - دراسة بعنوان: استخدام الألحان القومية في تدريس آلة الفيولينة للطالب المبتدئ (٢) :

وقد هدفت تلك الدراسة إلى التحقق من جدوى تدريس منهج دراسي من الألحان القومية المصرية والعالمية لآلة الفيولينة، بعد إعادة صياغتها لخدمة الأهداف التقنية بما يتلاءم وتدريب الآلة للطالب المبتدئ .

وكانت نتائج هذه الدراسة أن استخدام الألحان القومية في تدريس آلة الفيولينة قد تفوق على التدريس بالطريقة التقليدية المتبعة بالكلية، وأكدت النتائج المستخلصة من الدراسة والمعالجة الإحصائية صحة الفرض المقترح .

---

(1) **Friedric Blume** : Die Music in Geschichte und Gegenwart , Bonn , 1994, p 1342 .

٢ - **رضا رجب**: استخدام الألحان القومية في تدريس آلة الفيولينة للطالب المبتدئ ، رسالة دكتوراه ، كلية التربية الموسيقية ، جامعة حلوان ، ١٩٨٢ .

وتتفق تلك الدراسة مع البحث الحالي في فكرة إعادة صياغة الألحان بالطرق العلمية، حتى يمكن استخدامها ضمن مناهج التدريس، كما تتفق في الفئة المستهدفة (المبتدئين)، وتختلف في نوعية الألحان المستخدمة (ألحان قومية عربية).

٢- دراسة بعنوان : الاستفادة من بعض الألحان العالمية في إعداد بعض المقطوعات الدراسية لآلة الفيولينة .<sup>(٣)</sup>

وقد اختار الباحثان في هذه الدراسة مجموعة من المقطوعات الموسيقية لبعض المؤلفين العالميين من عصور موسيقية مختلفة (موتسارت، بيتهوفن، بيزيه، شتراوس، كورسكوف).

وكان هدف تلك الدراسة هو تبسيط أداء الألحان من خلال اختيار الأوضاع والترقيمات ولأقواس المناسبة وبعض التدريبات المقترحة للتمكن من أدائها .

واتبعت الدراسة المنهج الوصفي (تحليل محتوى)، ومن نتائج الدراسة أن :

- توفير الترقيم والأوضاع المناسبة لمقطوعات آلة الفيولينة أدى إلى ظهور أفضل صوت وأحسن تعبير وجعل المقطوعة سهلة في أدائها تكتيكياً .

- الاستفادة من المؤلفات العالمية ذات الألحان الجميلة وتطويعها في مستوى دارس آلة الفيولينة تؤدي إلى لنهوض مستوى طالب كلية التربية الموسيقية والرغبة في دراسة المقطوعات على آلة الفيولينة.

وتتفق تلك الدراسة مع البحث الحالي في فكرة إعداد بعض المقطوعات بشكل مبسط لتدريسها لطلاب آلة الكمان، وتختلف في :

- نوعية الألحان المستخدمة (آلية وليست غنائية) .

- الحدود الزمنية (عصور موسيقية مختلفة ليس من بينها العصر الحديث) .

---

(٣) سامي جمعة محمد علي، ميرفت عبد العزيز حسن : الاستفادة من بعض الألحان العالمية في إعداد بعض المقطوعات الدراسية لآلة الفيولينة، مجلة علوم وفنون الموسيقى، كلية التربية الموسيقية، يونيو ٢٠٠٣

٣- دراسة بعنوان : ثنائيات معدة لآلتي الفلوت والشيللو لتنمية أداء الطلاب المبتدئين من خلال بعض مؤلفات "يوهان سبستيان باخ J.S.Bach".<sup>(١)</sup>

وقد هدفت الدراسة إلى تحسين الأداء الفردي والجماعي للطلاب على آلتى الفلوت والشيللو من خلال ثنائيات معدة لمؤلفات (يوهان سبستيان باخ) سبق دراستها في مقرر آلة البيانو . وقد اتبعت الدراسة المنهج الوصفي (دراسة الحالة)، وكانت نتيجة الدراسة أن الأداء الثنائي من خلال التمارين المعدة يؤدي إلى تحسين تعلم الأداء الفردي على آلتى الفلوت والشيللو ويعود بالتغذية الراجعة على مستوى الأداء لطلاب الآلتين.

وتتفق هذه الدراسة مع البحث الحالي في الاعتماد على معزوفات مُعدة لتحسين مستوى الأداء لدى الطلاب المبتدئين، وتختلف من حيث الآلات (الفلوت والشيللو) .

٤- دراسة بعنوان : إعداد "مازوركا البيانو مصنف ٦٧ رقم ٤ لشوبان" لأدائها على آلة الكونتراباص:<sup>(٢)</sup>

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على كيفية إعداد بعض المؤلفات لألة الكونتراباص بشكل يراعى فيه امكانات الآلة، واستخدام الترفيمات وأشكال القوس المناسبة لها.

واتبعت الدراسة المنهج الوصفي (تحليل محتوى)، وأوصت بضرورة إمداد المناهج الدراسية بمفهوم الاعداد وأهميته وطرق تناوله، والاهتمام بإعداد مؤلفات آلية لألة الكونتراباص لإثراء مؤلفات الآلة .

وتتفق تلك الدراسة مع البحث الحالي في أهمية استخدام مفهوم الإعداد الموسيقي والاستفادة منه في إثراء المناهج الدراسية للآلات المختلفة، وتختلف في الآلة (الكونتراباص)، وفي نوعية الألحان المعدة لها (قالب آلي كلاسيكي).

---

(١) محمد عيسى عبد المالك، محمد مصطفى كمال : ثنائيات معدة لآلتى الفلوت والشيللو لتنمية أداء الطلاب المبتدئين من خلال بعض مؤلفات "يوهان سبستيان باخ J.S.Bach"، مجلة علوم وفنون الموسيقى، كلية التربية الموسيقية، إبريل ٢٠١٤ .

(٢) أحمد عويس عبد الهادي: مجلة علوم وفنون الموسيقى ، مجلد ٧، كلية التربية الموسيقية، جامعة حلوان، يونيو ٢٠١٧ .

## الإطار النظري:

أولاً : الإعداد :

الإعداد - Arrangement - كلمة انجليزية تعني تغيير أو إعادة صياغة لعمل موسيقي ما لتقدمه بشكل جديد قد يختلف عن العمل الأصلي من حيث طبيعة الوسيط الذي يؤدي العمل سواء كان غنائي أو آلي، كأن تتحول كتابة العمل من غرض الغناء البشري الى الأداء الآلي والعكس، أو من مجموعة أوركستراية كبيرة الى أخرى أصغر منها، أو من عمل أوركستراي الى آلة منفردة بمصاحبة البيانو، أو من آلة الى آلة أخرى.

وقد يختلف الإعداد عن العمل الأصلي من حيث روح العمل وشخصيته، إلا أنه من الضروري المحافظة على مضمون العمل وجوهره الأصلي .

### نبذة تاريخية :

بدأ الإعداد الموسيقي كأسلوب أواخر العصور الوسطى بإعداد المؤلفات المكتوبة لأصوات بشرية لتصبح قابلة للأداء على واحدة أو أكثر من الآلات الموسيقية الشائعة في تلك الفترة، واستمرت هذه الممارسة خلال عصر النهضة (١٤٥٠ : ١٦٠٠).<sup>(١)</sup>

أما في عصر الباروك (١٦٠٠ : ١٧٥٠) وما بعده فقد كان المؤلف الموسيقي يقوم بإعداد مؤلفاته الخاصة أو مؤلفات غيره من المؤلفين الموسيقيين ؛ مثال ذلك ما قام به باخ من إعداد لمؤلفات فيفالدي للكماني لأداءها على آلتى الأوغون والهاربسيكورد، وما قام به بيتهوفن بتطويع مؤلفته الخاصة "كونشيرتو الكمان في سلم ري الكبير" للأداء على آلة البيانو.<sup>(٢)</sup>

فيما بعد أصبح لعملية الإعداد عدة أساليب ؛ منها إنتاج مقطوعات مبسطة أعدت لآلة أخرى مع الحفاظ على مضمون المؤلف الموسيقي، ومنها إنتاج مقطوعات جديدة تشكلت من خلال إعادة الصياغة بشكل كامل للمؤلف الموسيقي مع إضافات وتعديلات شاملة .

ويذكر التاريخ الموسيقي العديد من المؤلفات الموسيقية التي كتبت للأداء على آلات لم تعد تستخدم الآن ؛ مثل آلة الأربجيون (Arpeggione) على سبيل المثال، حيث أن المؤلف الوحيدة

(1)Christine Ammer: The Facts on File Dictionary of Music , New York, U.S.A, 2004 , p.14

(2) Christine Ammer: Op. Cit ., 2004 , p.14

التي كتبت لهذه الآلة هي سوناتا الأربيجون لشوبرت، وحفاظاً على مثل تلك المؤلفات يتم اللجوء لأسلوب الإعداد الموسيقي لتؤدي على آلات موسيقية أخرى .<sup>(١)</sup>

### أساليب الإعداد الموسيقي :

للإعداد الموسيقي عدة أساليب منها :

- إعادة هيكلة العمل ليناسب آلة أو مجموعة آلات غير تلك التي كتب لها في الأصل .
- إضافة مصاحبة هارمونية للحن الموجود في العمل أو معالجة المصاحبة الهارمونية الأصلية بما يتناسب والإعداد الجديد .
- إنماء اللحن الأصلي عن طريق زيادة عدد الموازير، أو تعزيز الجمل اللحنية بإضافة أنماط ونماذج لحنية وإيقاعية جديدة .
- إضافة أجزاء لحنية جديدة إلى الجمل اللحنية الأصلية؛ على شكل جسور بين أجزاء اللحن الأصلي.<sup>(٢)</sup>

ومن الفوائد الهامة للإعداد الموسيقي :

- إمكانية الاستماع لمؤلفات أوبرالية أو أوركسترالية في أماكن صغيرة قد لا تتسع لوجود أوركسترا كامل .
- التعرف على القيم الجمالية لكل عصر من العصور الموسيقية عن طريق الاستماع لبعض النماذج المعدة من أشهر أعمال كل عصر .
- الإسهام في إثراء برامج الأداء لبعض الآلات الموسيقية من خلال تقديم برامج تعليمية متنوعة تناسب كافة المستويات العزفية .<sup>(٣)</sup>

### فوائد الإعداد الموسيقي لآلة الكمان :

- 
- (١) صفاء هلال أمين حداد : دراسة تحليلية عزفية لبعض المؤلفات العالمية المعدة لآلة البيانو ومدى الاستفادة منها للدارس المبتدئ، رسالة ماجستير، جامعة اليرموك، الأردن، ٢٠١٢، ص ص ٣٠ - ٣١ (بتصرف)
- (2) Miller, M : *Arranging and Orchestration* , , New York, U.S.A, 2007 , p.11
- (٣) كريم محمد واصف : تقنيات أداء بعض المؤلفات الرومانتيكية المعدة لآلة الكونتراباص، رسالة ماجستير، كلية التربية الموسيقية، جامعة حلوان، القاهرة ٢٠١٠ ص ٣١ (بتصرف)

من الفوائد الهامة لإعداد ألحان غنائية لأدائها على آلة الكمان :

- اختيار السلم الموسيقي المناسب .
- وضع ترقيمات الأصابع المناسبة .
- وضع أشكال القوس المناسبة .
- في حالة توجيه العمل المعد لمرحلة دراسية محددة يتم مراعاة الأهداف المهارية المطلوب تحقيقها من خلال العمل المُعد (كما في البحث الراهن) .

ويحتاج الإعداد إلى مهارات ومعارف موسيقية غنية، بالإضافة إلى الإلمام بما يمكن مواجهته من صعوبات أثناء الإعداد، وهو مايساعد المُعد على الابتكار ضمن إطار الحفاظ على السمات الأصلية للعمل الموسيقي .<sup>(1)</sup>

وأهم خطوة للقيام بإعداد موسيقي جيد تتمثل في التخطيط المسبق له من حيث الهدف المراد تحقيقه من هذا الإعداد، حيث يمكن تبسيط المادة اللحنية الأصلية للعمل الموسيقي لكي تتوافق مع الأهداف المراد تحقيقها، أو مع الشكل الجديد المراد تقديم العمل به .

ويمكن للمُعد تغيير السلم الأصلي للمقطوعة بما يتناسب مع الآلة التي يقوم بعمل الإعداد لها، أو المستوى العزفي لمن سيقوم بتقديم العمل الموسيقي .

ثانيا : تقنيات الأداء الواردة في عينة البحث :

#### ١ - الليجاتو "العزف المتصل" Legato :

الليجاتو هو عزف نغمتين أو أكثر في ضربة قوس واحدة<sup>(2)</sup>، ويعد الليجاتو من أكثر أشكال الأداء استخداماً، وإذا تم عزفه باتقان أصبح له جاذبية خاصة، فهو الأداء المثالي الناعم للنغمات المتدفقة، ولا يمكن للعازف أن يؤدي أداءً غنائياً على آلة الكمان بدون استخدام القوس المتصل، ولأداء القوس المتصل بطريقة سليمة يجب تثبيت الأصابع على الأوتار أثناء الأداء، كما يجب مراعاة أن تكون حركة التغيير بين الأوتار في اليد اليمنى غير ملحوظة وبدون أي خشونة<sup>(1)</sup>.

(1) صفاء هلال أمين حداد : مرجع سابق ، ٢٠١٢ ، ص ٣٣ (بتصرف)

(2) Ivan Galamian : Principles of Violin Playing and Teaching Prentice - xall . Inc. Englewood . Cliffs . N.G., 1962 , p . 64 .

(1) Lepold Auer : Violin playing as I teach it , New York, Dover Publications, Inc., 1980, p. 31-33



وتوجد صعوبتين أساسيتين تواجهان العازف أثناء أداء القوس المتصل :

الصعوبة الأولى : تتعلق بتغيير الأوضاع فى اليد اليسرى .

الصعوبة الثانية : تتعلق بتغيير الأوتار .

وفى الحالة الأولى (التغيير بين الأوضاع) يجب ألا يتأثر القوس بما تفعله اليد اليسرى، كما أن التغيير فى الأوضاع والانتقال بينهما لا يستدعى فقط تغييراً فى نوعية الصوت، ولكن يحتاج إلى مسانده القوس عن طريق تخفيف الضغط والتبطين الخفيف أثناء حركة اليد اليسرى، ويتم ذلك بحذر شديد بحيث لا يؤثر على اتصال وانسياب النغمات ، أما فى الحالة الثانية (تغيير الأوتار) فيجب أن يتم التغيير بين الأوتار بسلاسة ونعومة، ولن يتم ذلك إلا عن طريق الاقتراب الشديد من الوتر الجديد بحيث نسمع نغمة مزدوجة بينهما أثناء التغيير بين الوترين<sup>(٢)</sup> .

## ٢ - الديتاشيه Détaché :

هو اصطلاح فرنسي معناه النغمات الغير مربوطة (Nonlegat) ، ويعتبر الديتاشيه من الأشكال الهامة التي تشكل الأساس لجميع تقنيات القوس، ويتم بعزف كل نغمة منفردة فى قوس منفصل مختلف فى الاتجاه، وتكون بإستخدام كل طول القوس مع العزف بسرعة متوسطة ومراعاة تساوي قوة النغمات فى الضربات لأعلي ولأسفل ، ولأداء قوس الديتاشيه بطريقة سليمة يجب إستخدام الرسغ مع مشاركة الساعد أيضاً كما لا توجد وقفات بين النغمات ولذلك يجب أن تستمر كل ضربه قوس حتى تبدأ النغمة التالية، ويمكن أداء الديتاشيه بالأجزاء المختلفة من القوس سواء بأعلى القوس أو منتصفه أو من الكعب، ويرمز للديتاشيه بعلامة (-) أسفل النغمات أو أعلاها<sup>(٣)</sup> .

(2) Ivan Galamian : *Op. Cit.* , 1962 , P. 69.

(3) Leopold Auer, *Op. Cit.*, 1980., P, 26 .

### ٣- البورتاتو Portato :

هو عبارة عن ربط نغمتين أو أكثر بضربة قوس واحدة، ووضع شرطه قصيرة أعلى أو أسفل النغمات للإشارة لأدائها بصورة شبه متقطعة بنعومة تكاد تصل إلى مستوى الأداء المتصل "Legato"، وذلك بجره قوس واحدة وبدون رفعه من على الوتر<sup>(١)</sup>.

### ٣- المارتيليه Martele :

كلمة فرنسية مشتقة من الكلمة الإيطالية مارتيلاتو "Martellato" ومعناها الشاكوش، والمقصود بهذا المعنى أن يكون الأداء في هذا الشكل مثل ضربة الشاكوش السريعة القوية القصيرة مع إلتصاق القوس بالوتر، ويعتبر أسلوب المارتيليه واحداً من أهم أشكال القوس، وإتقان هذا النوع من الأداء يفيد في تنمية تكنيك اليد اليمنى إلى حد كبير، وتؤدي ضربة المارتيلية بضغط حاد علي بداية كل نغمة وعادة ما توجد سكتة بين كل ضربة وأخرى ويكون القوس ملتصقاً بالوتر أثناء تلك السكتات بين النغمات<sup>(٢)</sup>.

ويعتبر المارتيليه أساس لشكل آخر من أشكال الأداء وهو (الاستكاتو) .

### ٤- الاستكاتو staccato :

هو صوت متقطع قصير حاد الطابع، ويؤدي بقوس ثابت على الأوتار، ويكون في القوس الواحد أكثر من نغمة صعوداً أو هبوطاً، والأداء الهابط أكثر صعوبة من الصاعد<sup>(٣)</sup>.

وهناك اختلاف في الآراء حول كيفية أداء الاستكاتو، حيث كانت توجيهات أساتذة الكمان في القرن الماضي - ومنهم كروتزر "Kreutzer"، رود "Rode"، شبور "Spohr" - أن أداء ضربة الاستكاتو تكون بمساعدة الرسغ فقط، أما فيوتام "Vieuxtemps" فقد كان يعزف مؤلفاته التي تحتوى على الاستكاتو باستخدام كلا من الرسغ مع الساعد.

(١) أحمد بيومي : القاموس الموسيقي، المركز الثقافي القومي، دار الأوبرا، القاهرة، ١٩٩٢، ص ٣٢٢ .

(2) Ivan Galamian , op. Cit ., 1962 . P.70-71

(3) Ivan Galamian : Op. Cit ., 1962 , P, 75 .

وهناك نوعان من الاستكاتو :

\* الاستكاتو الثابت : ويؤدى بضربات متقطعة فى اتجاه واحد صاعد أو هابط بحيث يظل القوس ثابتاً على الأوتار .

\* الاستكاتو الطائر : ويؤدى بحيث يكون القوس بعيداً عن الوتر، أى بدفع القوس على الوتر بضربات متقطعة خاطفة تؤدى فى اتجاه صاعد، وتقع المسئولية الكاملة على الرسغ فى أداء هذا النوع<sup>(١)</sup>.

#### ٥ - الفيبراتو Vibrato :

هو إصدار صوت متموج وغير ثابت بواسطة اهتزاز اليد اليسرى نتيجة لحركة عقلة الإصبع الأولى والرسغ والذراع ؛ بغرض منح المزيد من التعبير الجيد للجملة الموسيقية<sup>(٢)</sup>، وقد يكتب أحياناً مصطلح (Senza vibrato) ويعني بدون اهتزاز، إذا أراد المؤلف إيقاف الفيبراتو فى جزء معين من العمل الموسيقي لأسباب تعبيرية<sup>(٣)</sup>.

ومن الأسس الهامة لأداء الفيبراتو<sup>(٤)</sup>:

أ- أن تعفق النغمات عند أداء الفيبراتو فى أماكنها المحددة، ولا يتحرك الإصبع أثناء اهتزاز اليد عن منطقة العزف، مع عدم المبالغة فى إحداث الاهتزاز حتى لا تفقد النغمة صفتها .

ب- التركيز على وجود اليد والذراع فى وضعهما الطبيعي أثناء العزف وذلك للتحكم فى الأداء وإجادته .

د- أن يستمر أداء الفيبراتو أثناء زمن النغمة بالكامل .

#### ٦ - الضبط النغمي (Intonation) :

يعرف الضبط النغمي على الآلة بأنه الدرجة التى يكون فيها العازف على النغم الصحيح وتسمى (ضبط نغمي جيد)، أو خارج النغم الصحيح فتسمى (ضبط نغمي سئ)<sup>(٥)</sup>.

(1) Leopold Auer, Op. Cit., 1980., PP, 27,28 .

(2) Leopold Auer : Op. Cit., 1980 , P 22 .

(٣) هدى إبراهيم سالم : الآلات الأساسية فى الأوركسترا ، الجزء الأول ، ١٩٩٢ ، ص ٨ .

(٤) محمد عبد الرؤوف إبراهيم : التبكير فى دراسة أوضاع العزف وأهميته فى الارتقاء بتكنيك دارس الفيولينة بكلية التربية الموسيقية ، رسالة ماجستير ، كلية التربية الموسيقية، جامعة حلوان، القاهرة ، ١٩٩١ ، ص ١٧ (بتصرف) .

(5) Alan Issacs and Elizabeth Martin , Dictionary of music, The Hamlyn publishing Group limited , 1982 , P.184 .

ويحتل ضبط النغم المكانة الأولى بين مشكلات العزف باليد اليسرى علي آلة الفيولينة ، لذلك يبذل دارسي آلة الفيولينة قصارى جهدهم، لتنمية وإثراء مهارة ضبط النغم طوال حياتهم العزفية، حيث أن منحى إتقان مهارة ضبط النغم يقل تدريجيا كلما توقف العازف عن التدريب اليومي المستمر، بل وقد يصعب تصحيحه إذا طالت فترة التوقف عن التدريب<sup>(١)</sup>.

#### ٧- الانتقال بين الأوضاع (Shifting) :

الانتقال بين الأوضاع هو عملية تحريك اليد اليسرى بحرية صعودًا أو هبوطًا فوق رقبة الكمان (لوحة الأصابع)<sup>(٢)</sup>.

وهناك ثلاث طرق أساسية يمكن أن يتم بها الانتقال<sup>(٣)</sup>:

١ - الانتقال بنفس الأصبع، بحيث يتم عزف نغمة ما، ثم عزف نغمة أخرى في وضع جديد بنفس الأصبع .

٢ - الانتقال بالحركة الإنزلاقية "sliding motion"، بحيث يظل الأصبع على الوتر حتى يتم الانتقال إلى الوضع الآخر، ثم يعزف الأصبع الجديد النغمة المراد عزفها في هذا الوضع .

٣ - الانتقال بواسطة الأصبع المراد عزف النغمة الجديدة به .

---

(١) وائل عمر صدقى : ضبط النغم فى عزف الفيولينة والفيولا - المشاكل والحلول، مجلة علوم وفنون

الموسيقى ، مجلد ١٣، كلية التربية الموسيقية، جامعة حلوان، اكتوبر ٢٠٠٤، ص ١١٣٤

(2) Norman Labm : Guide to Teaching String , Oxford , England , 1994 , P . 5

(3) Ivan Galamian : Op. Cit ., 1962 , P 25 .

## الإطار التطبيقي:

قام الباحث باختيار ستة ألحان غنائية عالمية شهيرة، وهي :

- 1- Charade
- 2- Spanish Eyes
- 3- History of Love
- 4- My Way
- 5- What a Wonderful world
- 6- It's Now or Never

ثم قام بصياغتها لتناسب الأداء على آلة الكمان ؛ وذلك من خلال وضع التقويس وترقيم الأصابع المناسبين بحيث تكون تلك الألحان المختارة ذات أهداف مهارية محددة تناسب الدارسين وتساعدهم في تحسين تقنيات الأداء على الآلة .

وفيما يلي عرض لهذه الألحان الغنائية المختارة مع التعريف بها وشرح وتوضيح أهداف وطريقة أداء كل منها :

### ١ - اللحن الغنائي الأول : charade

السلم الأصلي للحن : سي الصغير

الميزان الأصلي للحن : ثلاثي بسيط

قُدِّم سنة : ١٩٦٣ في فيلم يحمل نفس الإسم

المؤلف الموسيقي : Henry Mancini

charade

المقطوعة: (Charade) في سلم مي الصغير، في زمن ثلاثي بسيط، تؤدي بسرعة متوسطة Moderato، وتهدف إلى :

- تحسين أداء الانتقال بين الوضعين الأول والثالث .
- تحسين أداء الفيبراتو في الأصوات الطويلة .
- تحسين الضبط النغمي للوضعين الأول والثالث .
- تحسين أساليب الديتاشيه والليجاتو والمارتيلبيه، والعزف بأجزاء القوس المختلفة .

#### طريقة الأداء :

تم وضع ترقيم الأصابع بحيث يساعد على تحسين أداء الانتقال (Shiftng) بين الوضعين الأول والثالث، وتحسين الضبط النغمي (Intonation) عن طريق أداء ذات الجملة اللحنية في الوضع الثالث بعد أداءها في الوضع الأول (م ١٧ : م ٢٨).

ويتم أداء الفيبراتو في الأصوات الطويلة (البلانش والبلانش المنقوط).

وتشتمل المقطوعة على الأداء بأشكال قوس الليجاتو والديتاشيه والمارتيلبيه .

ويتم العزف بكل القوس في البلانشات، أما النورات فتؤدي بالنصف الأعلى أو النصف الأسفل من القوس بحسب إتجاه القوس قبلها صعوداً أو هبوطاً .

وقد تم تغيير السلم الأصلي للحن الغنائي (سي الصغير) إلى سلم (مي الصغير) ليكون في مساحة صوتية متوسطة على آلة الكمان ؛ ليناسب الأهداف المراد تحقيقها من أداء المقطوعة .

#### ٢ - اللحن الغنائي الثاني : Spanish Eyes

السلم الأصلي للحن : صول الكبير.

الميزان الأصلي للحن : رباعي بسيط

قُدِّم سنة : ١٩٦٥

المؤلف الموسيقي : Bert Kaempfert

spanish eyes

The musical score for "Spanish Eyes" is presented in 4/4 time. It consists of a melody line and a guitar accompaniment line. The melody line is written in treble clef and features a series of notes with various articulations, including slurs, accents, and vibrato. The guitar accompaniment line is also in treble clef and includes fingerings (1, 2, 3, 4) and techniques such as vibrato and accents. The score is divided into several measures, with a double bar line at the end. The key signature is one flat (B-flat), and the time signature is 4/4.



المقطوعة في سلم (دو) الكبير، في زمن رباعي بسيط، تؤدي بسرعة متوسطة Moderato،  
وتهدف إلى :

- تحسين أداء الانتقال بين الأوضاع الأول والثالث والخامس .
- تحسين أداء الفيبراتو في الأصوات الطويلة .
- تحسين الضبط النغمي في الأوضاع العليا .

#### طريقة الأداء :

تم وضع ترقيم الأصابع بحيث يساعد على تحسين أداء الانتقال بين الأوضاع الأول والثالث  
والخامس، وتحسين الضبط النغمي في تلك الأوضاع .

وتؤدي الجملة اللحنية من (م ١٣ : م ١٦) على وتر واحد : (ري) .

ويتم أداء الفيبراتو في الأصوات الطويلة (الروند المتصل ببلاننش، والنوار المنقوت).

وتشتمل المقطوعة على الأداء بشكلي قوس الليجاتو والديتاشيه .

وقد تم تغيير السلم الأصلي للحن الغنائي من سلم (صول الكبير) إلى سلم (دو الكبير)  
ليناسب الأداء في الأوضاع العليا المراد أداءها في المقطوعة .

#### ٣ - اللحن الغنائي الثالث : Historia De Un Amor أو History of Love

السلم الأصلي للحن : ري الصغير .

الميزان الأصلي للحن : رباعي بسيط .

قُدِّم سنة : ١٩٥٦ في فيلم مكسيكي .

المؤلف الموسيقي : Carlos Eleta Almaran

## History of Love

The musical score for "History of Love" is presented in seven staves. It begins with a treble clef, a key signature of one flat (F major), and a 4/4 time signature. The music is written in a simple, melodic style with various ornaments and fingerings indicated. The piece concludes with a double bar line and the word "fin".

المقطوعة في سلم صول الصغير، في زمن رباعي بسيط، تؤدي بسرعة متوسطة Moderato، وتهدف إلى :

- تحسين أداء الانتقال بين الأوضاع الأول والثالث والخامس .
- تحسين أداء الفيبراتو في الأصوات الطويلة .
- تحسين أداء الفلاوتاتو (صوت الصفير) .
- تحسين الضبط النغمي في الأوضاع العليا.
- أداء جملة لحنية طويلة على وتر واحد (من م ١٧ : م ٢٦) .

#### طريقة الأداء :

تم وضع ترقيم الأصابع في تلك المقطوعة بحيث يساعد على تحسين أداء الانتقال بين الأوضاع الأول والثالث والخامس، وتحسين الضبط النغمي في تلك الأوضاع .  
ويؤدى الفيبراتو في الأصوات الطويلة (الروند والبلانش والبلانش المنقوت).  
وتؤدى الجملة اللحنية من (من م ١٧ : م ٢٦) على وتر واحد : (ري) .  
وتشتمل المقطوعة على اداء أسلوب الفلاوتاتو (صوت الصفير) بالإصبع الرابع، كما تشتمل على الأداء بشكلي قوس الليجاتو والديتاشيه .  
وقد تم تغيير السلم الأصلي للحن الغنائي من سلم (ري الصغير) إلى سلم (صول الصغير) ليناسب الأداء في الأوضاع العليا المراد أداءها في المقطوعة .

#### ٤ - اللحن الغنائي الرابع : My way

السلم الأصلي للحن : ري الكبير

الميزان الأصلي للحن : رباعي بسيط

قُدِّم سنة : ١٩٦٩

المؤلف الموسيقي : Frank Sinatra

my way

The musical score is written on a single staff in 4/4 time. It begins with a treble clef and a key signature of one sharp (F#). The melody is characterized by frequent grace notes and slurs. Fingerings are indicated by numbers 1-3. Ornaments, represented by a 'V' above a note, appear at the start of several phrases. The piece concludes with a double bar line and a circled cross symbol (⊕).

المقطوعة في سلم (دو) الكبير، في زمن رباعي بسيط، تؤدي بسرعة بطيئة *Andanti*، وتهدف إلى :

- تحسين الأداء في الأوضاع الأول والثالث والرابع والانتقال بينهم .
- تحسين أداء الفيبراتو في الأصوات الطويلة .
- تحسين الضبط النغمي في الأوضاع العليا.
- تحسين أداء أسلوب البورتاتو .

## طريقة الأداء :

تم وضع ترقيم الأصابع بحيث يساعد على تحسين أداء الانتقال بين الأوضاع الأول والثالث والرابع، وتحسين الضبط النغمي في تلك الأوضاع .

تساعد السرعة البطيئة للمقطوعة على تحسين أداء الفيبراتو وخاصة في الأصوات الطويلة (الروند والبلانش).

وتشتمل المقطوعة على الأداء بأشكال قوس الليجاتو والديتاشيه والبورتاتو .

وقد تم تغيير السلم الأصلي للحن الغنائي من سلم (ري الكبير) إلى سلم (دو الكبير) ليناسب الأهداف المهارية المطلوب تحقيقها من أداء المقطوعة .

## الحن الغنائي الخامس : What a Wonderful World

السلم الأصلي للحن : فا الكبير .

الميزان الأصلي للحن : رباعي بسيط .

قُدِّم سنة : ١٩٦٧

المؤلف الموسيقي : George David Weiss

## What a Wonderful World

المقطوعة في سلم (سي بيمول) الكبير، في زمن رباعي بسيط، تؤدى بسرعة بطيئة  
Andanti، وتهدف إلى :

- تحسين الأداء في الوضعين الأول والثالث والانتقال بينهما .

- تحسين أداء الفيبراتو في الأصوات الطويلة .

- تحسين الضبط النغمي .

- تحسين أداء أسلوب البورتاتو .

#### طريقة الأداء :

تم وضع ترقيم الأصابع في هذه المقطوعة بحيث يساعد على تحسين أداء الانتقال بين الوضعين الأول والثالث، وتحسين الضبط النغمي في هذين الوضعين وأثناء الانتقال بينهما. وتساعد السرعة البطيئة للمقطوعة على تحسين أداء الفيبراتو بشكل جيد، كما يساعد أداء المقطوعة في تحسين أسلوب البورتاتو .

وقد تم تغيير السلم الأصلي للحن الغنائي من سلم (فا الكبير) إلى سلم (سي بيمول الكبير) للتمكن من وضع ترقيم الأصابع المناسب للأهداف المهارية المطلوب تحقيقها من أداء المقطوعة .

#### الحن الغنائي السادس : It's Now or Never

السلم الأصلي للحن : مي الكبير .

الميزان الأصلي للحن : رباعي بسيط .

قُدِّم سنة : ١٩٦٠ عن لحن إيطالي قديم .

المؤلف الموسيقي : Eduardo di Capua



its now or never

The image displays a musical score for the piece "its now or never". The score is written in a single system with ten staves. The first staff is the vocal line, starting with a treble clef, a key signature of two flats (B-flat and E-flat), and a 4/4 time signature. The lyrics "its now or never" are written above the first few notes. The score includes various musical notations such as notes, rests, and accidentals. Above the first staff, there are chord symbols: "D" above the first measure, "V" above the second measure, and "G" above the eighth measure. The remaining staves are instrumental accompaniment, with some staves starting with a treble clef and others with a bass clef. The score concludes with a double bar line and repeat dots.

المقطوعة في سلم (سي بيمول الكبير)، في زمن رباعي بسيط، تؤدي بسرعة متوسطة Moderato، وتهدف إلى :

- تحسين الانتقال بين الوضعين الأول والثاني .
- تحسين الأداء في الوضع الثاني الثابت .
- تحسين الضبط النغمي في الوضع الثاني .
- تحسين أداء الفيبراتو في الأصوات الطويلة .

#### طريقة الأداء :

تم وضع ترقيم الأصابع في هذه المقطوعة بحيث يساعد على تحسين الأداء في الوضع الثاني الثابت بحيث تؤدي الجملتين اللحنيتين من (م ١ : م ١٦) في الوضع الثاني الثابت على وتري (صول) و(ري)، مما يساعد على تحسين الضبط النغمي لهذا الوضع، ثم الانتقال والأداء في الوضع الأول من (م ١٧ : م ٣٢)، ثم العودة للأداء في الوضع الثاني الثابت في السينيرو والكودا .

وقد تم تغيير السلم الأصلي للحن الغنائي من سلم (مي الكبير) إلى سلم (سي بيمول الكبير) ليناسب ترقيم الأصابع المطلوب أداءها في المقطوعة .

#### تعليق الباحث :

اشتملت المقطوعات السابقة على الأداء في الأوضاع العزفية من الأول إلى الخامس والانتقال ما بينهم ؛ مايساعد في تحسين الضبط النغمي لتلك الأوضاع .

مع مراعاة أداء الفيبراتو في الأصوات الطويلة لإظهار الجمل اللحنية .

كما تنوع الأداء بالقوس بين أساليب الديتاشيه والليجاتو والمارتيلية والبورتاتو .

وقد تم تغيير السلالم الأصلية للألحان الغنائية المختارة إلى سلالم أخرى لتناسب ترقيمات الأصابع الموضوعية ؛ ولتكون أكثر ملائمة للأهداف العزفية المراد تحقيقها من أداء الطالب المبتدئ لتلك المقطوعات .

ويساعد الطابع الغنائي في الجمل اللحنية لتلك المقطوعات على تحفيز الطلاب لأداء المهارات العزفية المتضمنة فيها وإتقانها .

ويرى الباحث أن المقطوعات المُعدّة تناسب طلاب مرحلة البكالوريوس بكليات التربية النوعية حيث يمكن إضافتها كمقطوعات موسيقية لتؤدي ضمن مناهج آلة الكمان للفرق الدراسية الثانية والثالثة والرابعة .

#### - نتائج البحث:

قام الباحث باختيار ستة ألحان غنائية عالمية شهيرة من فترة الستينيات للقرن العشرين، ثم قام بصياغتها لتناسب الأداء على آلة الكمان ؛ وذلك من خلال اختيار السلام الملائمة، ووضع التقويس وترقيم الأصابع المناسبين ؛ بحيث تكون تلك الألحان المختارة ذات أهداف مهارية محددة تناسب الدارسين المبتدئين وتساعدهم في تحسين تقنيات الأداء على الآلة .

وقد اشتملت تلك المقطوعات على المهارات التالية :

مهارات اليد اليمنى :

- الأداء بأسلوب الديتاشيه

- الأداء بأسلوب الليجاتو

- الأداء بأسلوب البورتاتو

- الأداء بأسلوب المارتيلييه

مهارات اليد اليسرى :

- الأداء في الأوضاع من الأول إلى الخامس والانتقال بينهم .

- أداء الفيبراتو .

- أداء صوت الصفير .

وكانت سلالم المقطوعات هي: (مي) الصغير، (دو) الكبير، (صول) الصغير، (دو) الكبير، (سي) بيمول) الكبير، (سي بيمول) الكبير .

- التوصيات:

- ١ - إضافة المقطوعات المقترحة ضمن المناهج الدراسية لآلة الكمان .
- ٢ - إعداد مصاحبة لتلك المقطوعات تؤدي على آلة البيانو لإثراء الأداء العزفي .
- ٣ - الاهتمام بإعداد مقطوعات دراسية لآلة الكمان ذات طابع لحني لتخفيف الطالب المبتدئ على الأداء بشكل جيد .

## المراجع:

- ١ - أحمد بيومي : القاموس الموسيقي، المركز الثقافي القومي، دار الأوبرا، القاهرة، ١٩٩٢
- ٢ - أحمد عويس عبد الهادي: إعداد "مازوركا البيانو مصنف ٦٧ رقم ٤ لشوبان" لأدائها على آلة الكونتراباص، مجلة علوم وفنون الموسيقى، مجلد ٧، كلية التربية الموسيقية، جامعة حلوان، يونيو ٢٠١٧ .
- ٣ - رضا رجب: استخدام الألحان القومية في تدريس آلة الفيولينة للطالب المبتدئ، رسالة دكتوراه، كلية التربية الموسيقية، جامعة حلوان، ١٩٨٢ .
- ٤ - سامي جمعة محمد علي، ميرفت عبد العزيز حسن : الاستفادة من بعض الألحان العالمية في إعداد بعض المقطوعات الدراسية لآلة الفيولينة، مجلة علوم وفنون الموسيقى، كلية التربية الموسيقية، يونيو ٢٠٠٣ .
- ٥ - صفاء هلال أمين حداد : دراسة تحليلية عزفية لبعض المؤلفات العالمية المعدة لآلة البيانو ومدى الاستفادة منها للدارس المبتدئ، رسالة ماجستير، جامعة اليرموك، الأردن، ٢٠١٢ .
- ٦ - كريم محمد واصف : تقنيات أداء بعض المؤلفات الرومانتيكية المعدة لآلة الكونتراباص، رسالة ماجستير، كلية التربية الموسيقية، جامعة حلوان، القاهرة ٢٠١٠
- ٧ - محمد عبد الرؤوف إبراهيم : التبكير في دراسة أوضاع العزف وأهميته في الإرتقاء بتكنيك دارس الفيولينة بكلية التربية الموسيقية، رسالة ماجستير، كلية التربية الموسيقية، جامعة حلوان، القاهرة، ١٩٩١ .
- ٨ - محمد عيسى عبد المالك، محمد مصطفى كمال : ثنائيات معدة لآلتي الفلوت والشيللو لتنمية أداء الطلاب المبتدئين من خلال بعض مؤلفات "يوهان سبستيان باخ J.S.Bach"، مجلة علوم وفنون الموسيقى، كلية التربية الموسيقية، إبريل ٢٠١٤ .
- ٩ - هدى إبراهيم سالم : الآلات الأساسية في الأوركسترا، الجزء الأول، ١٩٩٢ .
- ١٠ - وائل عمر صدقي : ضبط النغم في عزف الفيولينة والفيولا - المشاكل والحلول، مجلة علوم وفنون الموسيقى، مجلد ١٣، كلية التربية الموسيقية، جامعة حلوان، أكتوبر ٢٠٠٤

11- Alan Issacs and Elizabeth Martin , Dictionary of music, The Hamlyn publishing Group limited , 1982 .

**12- Christine Ammer:**The Facts on File Dictionary of Music , New York, U.S.A, 2004

**13- Friedric Blume :** Die Music in Geschichte und Gegenwart , Bonn , 1994.

**14- Ivan Galamian :** Principles of Violin Playing and Teaching Prentice - xall . Inc. Englewood . Cliffs . N.G., 1962 .

**15- Lepold Auer :** Violin playing as I teach it , New York, Dover Publications, Inc., 1980 .

**16- Norman Labm :** Guide to Teaching String , Oxford , England , 1994

## ملخص البحث

إعداد بعض الألحان الغنائية العالمية للاستفادة منها في تحسين الأداء على آلة

### الكمان للمبتدئين

الموسيقى لغة عالمية تتواصل بها مختلف الشعوب والحضارات، وتؤثر في مشاعر ووجدان المستمعين مهما تباينت جنسياتهم وثقافتهم . ويختلف الطابع الموسيقي باختلاف المناطق الجغرافية في العالم، كما يمكن أن يتميز الطابع الموسيقي لمنطقة ما باختلاف العصور التاريخية لتلك المنطقة .

وقد لاحظ الباحث انتشار بعض الألحان الغنائية العالمية المميزة، حتى أن بعض تلك الألحان تم أداءها كأغاني عربية أو استخدامها في بعض الفقرات الإعلانية، مما أوحى للباحث بإمكانية استخدام تلك الألحان الغنائية الشهيرة في تعليم آلة الكمان للمبتدئين، والاستفادة منها في تحسين بعض مهارات الأداء لديهم، وذلك من خلال إعداد تلك الألحان الغنائية وإعادة صياغتها لتناسب الأداء على آلة الكمان .

قام الباحث باختيار ستة ألحان غنائية عالمية شهيرة، وهي :

- 1- Charade
- 2- Spanish Eyes
- 3- History of Love
- 4- My Way
- 5- What a Wonderful world
- 6- It's Now or Never

ثم قام بصياغتها لتناسب الأداء على آلة الكمان بحيث تكون ذات أهداف مهارية محددة تناسب الدارسين وتساعدهم في تحسين تقنيات الأداء على الآلة .

وقد عرض الباحث للدراسات السابقة المرتبطة بموضوع البحث، ثم الإطارين النظري والتطبيقي، حيث تناول الإطار النظري تعريف الإعداد، وتاريخه، والهدف منه، ثم عرض لتقنيات الأداء المستهدف تحسينها من خلال المقطوعات المختارة .

ثم تناول الإطار التطبيقي عرض لمدونات المقطوعات المُعدّة مع شرح أهدافها المهارية وطريقة أداءها ثم تعليق الباحث عليها .  
ثم اختتم بعرض لنتائج البحث وتوصياته .



## Arrangement Some International Melodies to Improved Performance on the Violin for Beginners

Music is a universal language in which different peoples and cultures communicate and affect the feelings and the listeners of the listeners regardless of their different nationalities and cultures. The musical character varies according to the geographical regions of the world, and the musical character of a region may vary according to the historical ages of that region.

The researcher noticed the spread of some of the world's most famous musical melodies, so that some of these melodies were performed as Arabic songs or used in some of the adverts. This inspired the researcher to use these famous musical tunes to teach the violin to beginners and to improve their performance skills. Through the preparation of these melodies and rephrased to fit the performance on the violin.

The researcher selected six famous international music tunes:

- 1- Charade
- 2- Spanish Eyes
- 3- History of Love
- 4- My Way
- 5- What a Wonderful world
- 6- It's Now or Never

And then formulated to fit the performance on the violin to have specific objectives and specific skills suitable for students and help them to improve the techniques of performance on the machine.

The researcher presented the previous studies related to the subject of the research, then the theoretical and applied frameworks. The theoretical framework dealt with the definition of the preparation, its history and its objective, and then presented the techniques of the target performance to improve it through the selected pieces.

Then, the application framework dealt with a presentation of the codes of the prepared plots with an explanation of their technical goals and how they were performed, and then the researcher commented on them. He then concluded with a presentation of the research findings and recommendations.